

وشعرت من نطق جدي للكلمة أن (النساء) شيء فظيع " مسعود يا بني رجل مزواج كل مرة تزوج امرأة باع لي فدانا أو فدينين " وبسرعة حسبت في ذهني أن مسعود لابد أنه تزوج تسعين امرأة ، رأيت عينه تلمع برهة ببريق شديد وشدني من يدي، كأن الأمر لا يعنيه مع أن النخل الذي يحصد كان نخله هو ، ومرة صاح بالصبي الذي استوي فوق قمة النخلة وأخذ يقطع السبيط بمنجله الحاد : " حاذر لا تقطع قلب النخلة " ولم ينتبه أحد لما قال، رأيت رفاقي الأطفال يمرحون كالنمل تحت جذوع النخل ، ويجمعون التمر ويأكلون أكثره . واجتمع التمر أكواما عالية . ثم رأيت قوما أقبلوا وأخذوا يكيلونه بمكايل ويصبونه في أكياس .